

كتاب : فضائل القرآن وتلاوته
المؤلف : أبو الفضل الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ رحمة الله عليه: وبعد فإن هذا كتاب ألفت في فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته. وقد سماه الله بالقرآن، والفرقان، والعظيم، والعزيم، والحكيم، والروح، والكريم، والنور، والهدى، والتذكرة، والذكرى، والرحمة، والشفاء، والكتاب المين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، والحق اليقين، والقصص الحق، والموعظة الحسنة، والآيات البينات، والتمينات، والبيان، والتبيان، والبينة، وحبل الله، وصراط الله، في غيرها من الأسماء العلية والصفات الجليلة. ونوه بذكر حملته من حفظته، ورفع من شأنهم فقال عز من قائل: (كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ) فالرَبَّانِيُّ أَحْصَى نِسْبَةَ يَنْسَبُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى مَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْنَاهُ: كُونُوا عُلَمَاءَ حَكَمَاءَ بِتَعْلِيمِكُمْ الْكِتَابَ وَدِرْسِكُمْ إِيَّاهُ.

وجعلكم مغبوطين في الأنبياء والسالفة من الأمم قبل أن اظهروا، ومحسودين في أهل الكتاب والمشركين، ثم في الأمة بعد أن ظهروا واستظهروا.

وفوض إليهم الإمامة والإمارة، وولّاهم عملوا علموه في الدنيا، والشفاعة في الآخرة.

وقطع لهم بحق معلوم مؤقت في بيت المال لم يقطعه كذلك لغيرهم.

وجعلهم خير الأمة وأفضلهم وخيارهم وأشرافهم.

واتخذهم أهلين من بين خلقه، وخواص من بين عباداه.

واستدرج النبوة من بين جنوبهم من غير وحي إليهم. وأخبر بأنه عز وجل يأخذهم بما يأخذ به الأنبياء إلا الوحي.

وجعل حرمتهم على المؤمنين كحرمة أمهاتهم عليهم إحتراما وميرة.

وآمنهم من أن تحرقهم النار أو يلجهاها إلا تحلة القسم، كل ذلك بينه عز وجل في نص تنزيله، وعلى لسان نبيه

عليه الصلاة والسلام.

ومن وراء جميع ما ذكرته خص علماءهم بخلة مستخلصة لهم دون غيرهم من علماء الشريعة، وهي ائتمام الأمة بهم

في كتابه عن آخرها على اختلاف نحلها ومذاهبها من غير نزاع ولا مخالفة، فاعظم بمن من فضائل وخصائص

وأكرم، وإن لم يحصل المرء المسلم إلا على مجرد حفظه دون تبطن في معناه، أو منازلة لجميع موجهه ومقتضاه، فإن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: (لو جعل القرآن في إهاب، ثم ألقى في النار ما احترق) أي من علمه الله

القرآن من المسلمين وحفظه إياه - لم تحرقه النار يوم القيامة إن ألقى فيها بالذنوب، كذلك قيل في معنى الخبر.

وقد قال أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه: اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف، فإن الله لا يعذب بالناظر قلبا

وعى القرآن، وأحرى لمن تنبه على تعظيم حرمانات الله في نص التنزيل من الشعائر والمشاعر والمناسك والمعنى

والمواقف - أن يتنبه لحرمة ما هو أعظم حرمة عند الله سبحانه منهن وهو المؤمن، ثم لحرمة من اتخذ الله من بين

المؤمنين أهلين من جملتهم وهم حملة كتابه، ولولا ورود الشرع بها من لفظه لاستعظم إضمارها، فكيف بإظهارها

وإنما تنبيهي على ما جعل الله لأهليه من الحق والحرمة من بين خلقه، لأننا قد بلينا في الموقف بقوم من نشئة لا يعبتون

بكتاب الله ولا يحفظه، فلا يعبأ الله بهم، قاصرين عنه، حاجزين، مفترين غيرهم، مزهدين فيه، ملقبين حملته بالقراء على النبز والازدراء دون المدح والإطراء ما بين المترسمين بالعلم والموسمين بالنسك، جل كلامهم: أن حفظ القرآن يصلح للمعلمين والصبيان، ولم يُقرأ عند المرضى وفي المقابر، وأكثر فتياهم أنه يكفي من القرآن ما يسقط به الفرض، بعدما علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الله عزوجل: (من شغله القرآن عن ذكرى ومستلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين). وقال عليه الصلاة والسلام: أفضل العبادة القرآن). ولما سئل عليه السلام عن أفضل الأعمال قال: (عليك بالخال المرتحل) قيل: وما الخال المرتحل قال: (صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، ثم يضرب في آخره حتى يبلغ في أوله) ونحوها من الأخبار التي وردت، وسأسوق قليلا منها مسندا ومبوبا يدل على كثير جاء في هذا المعنى، وقد قال الله تعالى: (ما يود الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ) قيل: معناه: بحفظ القرآن، أي ما حسدكم اليهود والنصارى على شيء كحفظ القرآن، وبحفاظ الأمة أنجز الله حسن موعوده من قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَحَافِظُونَ).

وبحفظ وبحفظ القرآن وصفهم الله عز وجل بالعلم، فقال: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُلُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ). وقرر لهم حقيقة العلم، وكذلك وجدهم موسى عليه السلام فقال: يارب، إني أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صلورهم يقرؤونه ظاهرا. وكذلك أشعيا بن راموص فقال: قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صلورهم. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: " لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار).

وعن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال: طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به.

وعلى الحفظ والتحفظ كان الصدر الأول ومن بعدهم، فرما قرأ الأكبر منهم على الأصغر منه سنا وسابقة، فلم يكن الفقهاء منهم ولا الخدثون والوعاظ يتخلفون عن حفظ القرآن والاجتهاد على استظهاره، ولا المقربون منهم عن العلم بما لم يسعهم جهله منه، غير أنهم نسبو إلى ما غلب عليهم من المعرفة بحروفه أو العلم بغيرها، إلى أن خلفهم الخلف الذين مضى ذكرهم، فاتهم في طرائقهم وحدثتهم طلب حفظ القرآن وفي أوانه، ولحقهم العجز والبلادة على سنهم، من غير أن كان لهم أنس بتلاوة كتاب من ربهم، ولا بلطيف خطابه وشريف عتابه، فعوقبوا لحرمانه وإيثار الجدل والنطاح اللذين يؤديان إلى تفریق الأمة وتمقيت بعضهم إلى بعض، وصار ذلك أروج لهم في مجالس الظلمة والمسلطين القجرة فمضوا بذلك وأسند بجوابه، والله زين لهم ذلك فقال عز وجل (كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ)، ومع ذلك فإنهم لا يدخلون حفرهم غلا تحسرا وتكهدا وتأسفا على ما فاتهم من بركة حفظ كتاب الله الكريم، ولا يظهر ذلك عليهم إلا عند الطعن في السن أو الإشراف على الفتوت، أو التفرغ بالموت، لكنهم في الحال يستنزرون حفظ القرآن، ويرون بأهله ويلقبونهم بما تقدم من النبز. فأما من لم يتحل بالعلم بل ترسم بالنسك ثم أزرى بأهل القرآن ونبزههم بالقراء فإنه بربخ لا قيمة له، فرما كان ذلك منه بلادة وعجزا أو تعديا وجهلا، فليتيق الله امرؤ بعد عجزه عن حفظ كتاب الله، ولا يفترن غيره فإنه لا يأمن أن يصير كمن كفر به وصد عنه، وقد قال الله عزوجل في ذم قوم صدوا عنه وهجروه، فقال عز من قائل إخبارا عنهم: (لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي)، وقال تعالى: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَلَوْا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا).

ولا ينسين بعدما تعلمه أو شيئا منه، فإن الله تعالى يقول: (قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ تُنْسَى) فهذه الآي وإن كن على الخصوص للكفار فإن ظاهر تلاوتهم على العموم، فمن رغب عن حفظ القرآن وزهد غيره

فيه، أو نسي بعلمه تعلمه، فكأنه أريد بما مضى وخطب به، على أنه قد وردت أخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوعيد والتوبيخ فيمن نسيه من المسلمين بعدما تعلمه، فمن ذلك: ما حدثني به والدي أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ نزيل مكة - رحمه الله بمكة حرسها الله - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف، نا يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط، عن رجل من أهل الشام: عن سعد بن عباد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من رجل تعلم القرآن، ثم نسيه إلا لقي الله أجذم). وأخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي العدل الروياني نزيل الري، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني الحافظ، نا أبو الربيع السمطي، ثنا أبو عوانة وضحاح بن عبد الله، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل: عن عبد الله قال: ما للمرء أو لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي، وذكر الحديث. وحدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي الفقيه بنيسابور، نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري الزاهد، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، نا أحمد بن أبي طيبة، عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور عن أبي وائل: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بئسما لأحدكم يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي، استذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلا من صلور الرجال من الناقة من عقلها).

وأخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن صالح، قال: حدثني موسى بن علي بن رباح، عن أبيه: عن عقبة بن عامر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تعلموا كتاب الله وتعالهوه وأفشوه وتغوا به، فالذي نفسي بيده هو أشد تغلثا من المخاض في العقل).

وأخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الأبرقوهي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم معبد البخاري، ثنا يزيد بن عبد الله المصري، ثنا حاجب بن سليمان المنبجي، نا وكيع بن الجراح، نا سفيان، عن محمد بن المنكر.

عن جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة تخرجها من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمي فلم أر ذنبا أعظم من آية أو سورة أوتيتها ثم نسيها).

فصل: فإن قال قائل: هل تعين فرض حفظ جميع القرآن على أعيان جماعة المكلفين أم لا.

والجواب: إنه لم يتوجه ذلك على كل واحد منهم فرضا، وذلك لأن الله عز وجل أرءف بعباده من أن يكلفهم ما لا طاقة لعامتهم به، وقدن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعثت بالحنيفية السهلة السمحة) فلو كلفوا على العموم لعجز الأكثر عنه لأن القرآن أعظم شانا وأمع جانبا من أن يتأتى حفظه لكل إنسان أو يتسر بكل لسان، أو ينطلق به، أو يطبقه كل أحد، أو يحيط به كل حفظ، أو يحتمله كل سن، ألا ترى أن الجزء الذي منه توجه فرضه على كل مكلف، وهو الفاتحة في الأكثر وبآية أعقد هو جزء من ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعين جزءا، وكثير على عدد الكلم قد أعيا عامة الأمة تأدية على حد الواجب قديما وحديثا، وتفادته بقرائه درجاتهم، واختلقت على إقامته ألسنتهم وطباعهم، وكثرت لتجويده على النحو المرضي رياضاتهم، حتى أنه قد يتخلف كثير من الفضل عن إمامة الصلاة لقصورهم عنه إقامة على سواء الصواب، بتقدم المفضلين عليهم فيها، لإقامتهم إياه على حد الواجب، أو أجود ممن أحر عنها، فإذا كان هذا دأبهم على حد الواجب، أو أجود ممن أحر عنها، فإذا كان هذا دأبهم على حد الواجب، أو أجود ممن أحر عنها، فإذا كان هذا دأبهم مع الجزء اللطيف الذي كلفوا منه فكيف تراهم كانوا أن لو كلفوا جميعه على الأعيان مع عزته وصعوبته وكثرة متشابها، ومشكله، واختلاف حر كاته، وسكونه، ونقطه، وإعجامه، وقد قال الله عز وجل: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِئُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا).

وكان مقاتل بن سليمان يقول: لولا أن الله تعالى يسره ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الرحمن.

لكن الله عز وجل وإن لم يكلفهم جميعه على الأعيان لما فيه من المشقة والإمتناع عن الأكثر، فإنه عز وجل لم يجب من جميعهم إلا حفظه طوعية منهم، أو الجهد والاجتهاد فيه إلى تصرم الأجل، وإبلاء العذر عند الله عز وجل للعجز، بدليل ما تقدمنا به من الوعيد لمن نسي شيئا منه بعدما تعلمه، إذ الوعيد من الله لم يرد إلا في ترك القرائض أوف يما يجري مجريها، ومن وجوه آخر، وسأذكر طرفا من ذلك على الوجز ما ينبه على ما وراءه، فلعله قد يبحث بعض الموانين على إتقانه حفظا، أو يحض المستهترين به على إحسانه لفظا، أو يحمل المستظهرين إياه على الاستكثار منه تدبرا ودرسا، أو يقصر من يزهد في حفظه غيرهمس، أو يفتر، إما قصورا وإما جهلا.

فمنها: ما لزم الأمة من الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جلي أمر الشرع وخفيه، قولوا وفعلا، على الوجود أو الندب إلى أن يقوم دليل على أنه كان - عليه السلام - مخصوصا به من قوله أو فعله، فلما وجدنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حافظا بجميع ما نزل عليه من القرآن، ومأمورا بقراءته، حتى أنه - عليه السلام - من شدة تمسكه بحفظه كان يعرض على جبريل - عليهما السلام - في كل سنة مرة واحدة، وفي السنة التي قبض فيها عرض عليه - عليهما السلام - مرتين، وكان يعرض على أصحابه ويعرضون عليه، ويعجل به ليستكثر منه، لتلا ينسى ولحرصه عليه، فنهى عنه بقوله تعالى: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ)، وبقوله عز وجل: (لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ)، وأمر بالترتيل وأمن مما كان يصده عن ذلك، وهو خشية النسيان والتفقت منه، بقوله تعالى: (سُنِّقُرْتُكَ فَلَا تَنْسَى) علمنا أن الأمة لزم حفظه مع الإمكان وجوبا، إلا عن عذر بين، وغلا فقد كان لهم في رسول الله أسوة حسنة استحبابا وندبا.

ومنها: أن الله عز وجل دعا الخلق على العموم إلى الإعتصام بالقرآن، والاتباع له وتدبره والتذكر به في نص التزويل، فقال عز من قائل: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ومعناه: التمسك بالقرآن والعمل بما فيه، وبيان ذلك في قوله عليه السلام: (إن هذا القرآن سببه طرفه بيد الله عز وجل، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ما استطعتم). فقال سبحانه عز وجل: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تُرحَمُونَ) وقال تعالى: (اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) وقال عز وجل: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى) أي: فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة في النار، وقال سبحانه: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) وقال جل جلاله: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) فالاعتصام به ما مضى من التمسك بالقرآن واتباعه: العمل بما فيه، وتدبره: التفكير فيما أريد به، والتذكر: الاتعاظ بما فيه، فلما طولبو بما ذكرنا لزم حفظه على الأعيان إما وجوبا، وإما ندبا إلا عن عجز ظاهر، وذلك لأن المخاطبين به هم العرب الأمة الأمية، والمنزل عليه هو النبي الأمي صلى الله عليه وسلم، فدل على ان المراد به الحفظ لتلا ينسى ولحرصه عليه، فنهى عنه بقوله تعالى: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ)، وبقوله عز وجل: (لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) وأمر بالترتيل وأمن مما كان يصده عن ذلك، وهو خشية النسيان والتفقت منه، بقوله تعالى: (سُنِّقُرْتُكَ فَلَا تَنْسَى) علمنا أن الأمة لزم حفظه مع الإمكان وجوبا، إلا عن عذر بين، وإلا فقد كان لهم في رسول الله أسوة حسنة استحبابا وندبا.

ومنها: أن الله عز وجل دعا الخلق على العموم إلى الإعتصام بالقرآن، والاتباع له وتدبره والتذكر به في نصل التزويل، فقال عز من قائل: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَبَّأ تَفَرَّقُوا) ومعناه: التمسك بالقرآن والعمل بما فيه، وبيان ذلك في قوله عليه السلام: (إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله عز وجل، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ما استطعتم). فقال سبحانه عز وجل: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرحَمُونَ) وقال تعالى: (اتَّبِعُوا

ما أنزل إليكم من ربكم) وقال عز وجل: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) أي: فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة في النار، وقال سبحانه: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَّهُوا فِيهِ إِخْتِلَافًا كَثِيرًا) وقال جل جلاله: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا). فالاعتصام به ما مضى من التمسك بالقرآن واتباعه: العمل بما فيه، وتدبره: التفكير فيما أريد به، والتذكر: الاعتنا بما فيه، فلما طويبو بما ذكرنا لزم حفظه على الأعيان إما وجوبا، وإما ندبا إلا عن عجز ظاهر، وذلك لأن المخاطبين به هم العرب الأمة الأمية، والمنزل عليه هو النبي الأمي صلى الله عليه وسلم، فدل على أن المراد به الحفظ، إذ الأمي إذا طوبى باتباع ما لا يحفظه والاعتصام به وتدبره وتذكره، وسيما ما طال من الكلام واختلاف من الأحكام – فقد كلف ما لم يطقه، فإله عز وجل أرأف بعباده من ذلك، فليت من استظهر القرآن بنفسه، ولم يكن أميا بل كتبه بخطه وتدبره مدة حياته، وسمعه مدى عمره على الترداد من غيره، وقف على ما كلف منه، لأن جميعه لا يحيط به أحد علما غير الله سبحانه، ثم إن الأمي إذا خوطب بما لا طائل من الكلام، واشتبه كثيره لفظا وحكما ولا هو ممن يكتب فيقيد بخطه ولا هو يحفظه – فالخطاب معه أضيع، وما كان الله أنزله ليضع، بل دعاهم ليعلم ما فيه ويعمل به، وإن لم يكلف حفظ جميعه على الأعيان، فشتان بين من حفظ بنفسه، وجمعه في صدره، وتدبره من قلبه، وتلاه في كل أوان أزاده، وعلى أي حال أحبه في النور والظلمة والهواء والماء، وبين من عيتم بصيرته كما لا يتمكن من قراءته ولا التفكير فيه ولا التدبر المأمور به إلا في الرجوع إلى غيره فيه، وانقطعت عليه سبل الاتباع والاعتنا والفكر والتدبر عند عدمه، فإن قيل: إن القرآن وإن خوطب به العرب ونزل بلسانهم – فقد لزم حكمه الثقلين كافة عربا وعجمًا، فهل لزم العجم من حفظه على أي وجه كان من الوجوب أو الندب أو الاستحباب على الأعيان أو الكفاية كما لزم العرب. فالجواب: نعم، وذلك لأنهم محمولون على حكمهم لقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا...) الآية، وكذلك من فارق من العرب حكم الأميين لتعلمه الكتابة والاستنباط، ومن سكن منهم الأمصار والأرياف – فإنهم في حكم العرب العاربة الأمية في حفظ القرآن وتحفظه لأن الحكم في ظهوره لعله لا يزول بزوالها إلا على صفة، ولم يسقط الوعيد جملة عن تعلم شيئا منه ثم نسيه إلا عن رحمه الله.

ومنها: أن الله عز وجل لم ينزل جملة كغيره من الكتب، بل نجوما متفرقة مترتلة ما بين الآية والآيتين والآيات والسورة والقصة، في مدة زادت على عشرين سنة، إلا ليتلقفوه حفظا، ويستوي في تلقفه بهذه الصورة في هذه المدة الكليل والفطن والبليد والذكي والقارغ والمشغول والأمي وغير الأمي، فيكون لمن بعدهم فيهم أسوة في نقل كتاب الله حفظا ولفظا قرنا بعد قرن، وخلفا بعد سلف، لئلا يجد التحريف أو التصحيف أو النقص أو اللحن أو اللحن أو سوء الأداء إليه، أو إلى شيء من كلمه، أو حروفه، أو صفاقها سبيلا كما وجد إلى غيره من الكتب من حيث لم يحفظوه، لما كان كل كتاب نزل جملة واحدة مكتوبا تنزيلا، قال الله عز وجل: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ... الآية) – أي: كذلك أنزلناه على التفريق والترتيل: (لَنْ نُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ). قيل: معناه لنثبته في فؤادك، والله أعلم.

ومنها: ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنبية على عظمة القرآن، وفضله على غيره من الكلام، وعلى شرف حملته وحفظته وقراءته، والترغب في تلاوته، وهذا موضع سياقته، غير أنني أتقدم عليه بسند ما تقدم من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وعرضه على غيره، وعرض الصحابة – رضي الله عنهم – بعضهم على بعض، وعطف على العمل بما فيه، وأن لا يسع أحدا أن يتخلف عن حفظه أو تحفظه، وتلاوته على الدوام إلا عن عذر ظاهر، فطوبى لمن حفظه واستحكمه، وأحسن تلاوته واتباعه، وتدبره، وعمل بما فيه، وأخلص النية في ذلك، والويل لمن

هجره أو أعرض عنه، أو تركه أو نسيتَه بعدما تعلمه، أو فتر غيره عنه، أو زهد في حفظه واستبدل به مزامير الشيطان وآثرها عليه، وأكاذيب الشعراء وهجر السفهاء، وتبين الحرم، ومن كان بما صفة - نعوذ بالله منه ومنها - فقد حرم حظا عظيما وعرض للفتن، نسأل الله العصمة والتوفيق، وصلواته على نبيه محمد وآله.

وهذا

باب في عرض رسول الله القرآن مشافهة

نا عبد الله بن يوسف بن بامويه الأصفهاني بنيسابور، نا إبراهيم بن عبدان الهمداني بمكة، نا مسيح بن حاتم العكلي، نا هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن عائشة رضي الله عنها: عن فاطمة رضوان الله عليها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا فاطمة، كان جبريل يأتيني في كل سنة مرة يعارضني بالقرآن، وقد أتاني العام مرتين، ولا أراي إلا أفاق الدنيا).

باب في عرضه عليه السلام في شهر رمضان خاصة

نا أبو طاهر الزيادي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: نا أبو علي محمد بن أحمد الميداني، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي، نا عثمان بن عمر، نا يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن عتبة. عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن... الحديث.

باب في عرض القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام

أخبرنا أبو القاسم ابن فناكي، نا أبو بكر الروياني، نا محمد بن بشار، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن: عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عرض علي القرآن ثلاث عرضات). ح: وأخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا عبيد الله بن الحجاج بن المنهال، عن أبيه، الحديث. قال حماد في هذا الحديث أو في غيره: فبرى أن قرأنا هي الأخير.

باب فيما روي من عرض رسول الله القرآن على أبي رحمة الله عليه كل سنة إن صح الحديث

أخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا عبد الله بن محمد، نا حمدان بن المغيرة الهمداني، نا القاسم بن الحكم، نا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة: عن أبي بن كعب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه القرآن في السنة التي مات فيها مرتين، وقال: (إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك، وهو يقرئك السلام، وذكر الحديث بطوله).

باب فيما صح من قراءته عليه السلام على أبي

رضي الله عنه

أخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال: وسماي ربي قال: نعم، فبكي).

باب في قراءته عليه الصلاة والسلام على عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي العدل بجرجان، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، نا أحمد بن علي بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، نا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه: عن جده سمرة بن جندب: بسم الله الرحمن الرحيم، من سمرة بن جندب إلى نبيه، سلام عليكم، فذكر وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا يوماً: إني قد قيل لي أن أقرأ على ابن الخطاب، فدعاه وأمره أن يحضر القرآن إذا أنزل ليقراه عليه، وذكر الحديث.

باب في قراءته عليه الصلاة والسلام على ابن مسعود

رضي الله عنه

وأخبرني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن أحمد بن حمدان، نا سعيد بن محمد بن زريق، نا إسماعيل بن يحيى التيمي، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ علي سورة من القرآن فقال: (لا أدخل المسجد حتى أقرأ عليك إن شاء الله) قال: فجاء حتى أدخل قدمه اليمنى في المسجد وبقيت اليسرى، ثم قام فقرأ علي.

باب في عرض معاذ القرآن على النبي

صلى الله عليه وسلم

١٤ - وأخبرني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار، نا يزيد بن سمرة أبو هزان الرهاوي، قال: سمعت عطاء بن ميسرة قال: قال معاذ بن جبل: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فقرأت قراءة سفراً، وقال: (هكذا فاقراً يا معاذ).
وبإسناده: قال عطاء بن ميسرة: سفرتها هذفتها.

باب في عرض الأكبر من الصحابة سناً وسابقة على الأصغر منهم

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: عن ابن عباس قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف ذات ليلة ونحن بمعى، وذكر حديث السقيفة بطوله.

باب في قراءة الصحابة بعضهم على بعض

رضي الله عنهم

وأخبرني حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرزاز، نا القرطبي، نا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حميد، عن محمد بن المنكدر: عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمي والعربي قال: فوقف علينا يستمع، فقال (اقرأوا فكل حسن) وذكر الحديث. وأخبرني حمزة، نا أبو الحسن نا القرطبي، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي حمزة الخولاني: عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نقتريء، فقال: (إن فيكم خيراً) وذكر الحديث.

باب في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، نا يعقوب بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي.

١٩ - ح: وأخبرنا أبو مسلم محمد بن علي الكاتب البغدادي بمصر، وأبو الحسن محمد بن جعفر النحوي بالكوفة، قالوا: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، نا سليمان بن يحيى الضبي، نا محمد بن سعدان واللفظ له - نا الأموي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قطع آية آية. وأخبرنا أبو مسلم، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا ابن المبارك، عن ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أنا يعلى بن مملك: عن أم سلمة: أنها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

وأخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، نا جرير بن حازم. قال الروياني: ونا عمرو بن علي، نا عبد الرحمن بن مهدي، قال جرير بن حازم، قال: حدثني قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان يمد صوته بالقرآن مداً.

باب في أمره عليه الصلاة والسلام بتزيين القرآن

أخبرنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن بشار، نا ابن هشام، نا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة: عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (زينوا القرآن بأصواتكم).

باب في محبة الله حسن الصوت بالقرآن

أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسيني السلمي، أنا جدي إسماعيل بن نجيد، نا محمد بن أيوب الرازي، أنا محمد بن عقبة السدوسي، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن ميسرة مولى فضالة: عن فضالة بن عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القبنة إلى قبنته).

باب في أن من يخشى الله هو أحسن الناس صوتا بالقرآن

أخبرني ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن معمر، نا حميد بن حماد، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار: عن ابن عمر قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: من أحسن الناس صوتا بالقرآن قال: (من إذا سمعت قراءته أريت أنه يخشى الله).

باب في ذم من يريد بالقرآن ما عند الناس

أخبرني حمزة بن يوسف، نا الرزاز، نا الفريابي، نا عبد الأعلى بن حماد، نا وهيب بن خالد، نا أبو مسعود الجري، عن أبي بنضرة، عن أبي فراس: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: أيها الناس، إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي وإذ النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وإذ بيننا الله من أخباركم، وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وإنه قد كان يحيل إلي أن ناسا يقرءون القرآن وهم يريدون الناس وما عندهم، ألا فأريدوا الله جل ثناؤه بقرائتكم وأعمالكم، فمن أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا واحبيناه عليه، ومن أظهر منكم شرا ظننا به شرا وأبغضناه عليه، سرائركم بينك وبين ربكم عز وجل. وهذه أبواب فضائل القرآن وأهله وأحوالهم في قرآنهم.

باب في فضل القرآن على غيره من الكلام

أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وغيره، قالوا: نا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش، نا الحسن بن سفيان، نا الحسن بن حماد الوراق، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، نا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على غيره).

وأخبرني السلمي ومحمد بن القاسم الفارسي، قالوا: نا ابن قريش، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن حميد، نا يونس بن واقد، نا سعيد عن قتادة، عن شهر بن حوشب: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على غيره).

باب في أن القرآن أحب إلى الله من السموات والأرض ومن فيهن

أخبرني أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الأديب بالري، أن أبا الحسين أحمد بن محمد العوفي، قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد الأصفهاني الحمالي، نا محمد بن عاصم، نا أبو الهيثم خالد المدائني نا ليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب

الغافقي، عن واهب بن عبد الله المعافري: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (القرآن أحب إلى الله من السموات والأرض ومن فيهن).

باب في أن القرآن حبل الله

أخبرنا أبو الحسن بن فراس بمكة، نا أبو جعفر الديلمي، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان، نا منصور وجامع، عن أبي وائل: عن ابن مسعود: في قوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) قال: حبل الله: القرآن.

باب في أن القرآن مآذبة الله عز وجل

حدثني أبي أحمد بن الحسن رحمه الله بأصفهان، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا ابن عثمان الحنفي، نا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص: عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن هذا القرآن مآذبة الله فتعلموا من مآذبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله، هو النور الشافي، وعصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعجب ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، فاتلوه فإن الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول " ألم " و " لام " و " ميم " .

باب في أن القرآن عصمة لمن تمسك به

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي بالبصرة، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا جعفر بن عون، نا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص. عن عبد الله قال: القرآن مآذبة الله فتعلموا من مآذبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله المتين، والنور المين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب. الحديث. وأخبرنا أبو عمر، نا علي نا الصغاني، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذا القرآن مآذبة الله. وذكر مثله.

باب في أنه سبب طرفه بيد الله عز وجل

أخبرني أبي بمكة، نا محمد بن يزيد العدل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن المقبري: عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قالوا: نعم، قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا، ولن تضلوا بعده أبدا).

باب في أنه نور من الظلمة

أنا أبو عبد الرحمن السلمى، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا العباس بن الوليد، أنا ابن شعيب، أخبرني عبد القلوس بن حبيب، أنه سمع الحسن: يحدث عن سمرة بن جندب أنه قال: أوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقالك (أوصيكم بتقوى الله والقرآن، فإنه نور الظلمة وهدى النهار، فاتلوه على ما كان من جهد وفاقه). وذكر الحديث.

باب في أنه الصراط المستقيم

أنا حمزة بن يوسف بجرجان، نا أبو الحسن الرزاز، نا القرطبي، نا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، نا محمد بن سلمة، عن أبي سنان، عن ابن مرة عن أبي البختري، عن الحارث: عن علي رضوان الله عليه قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم، إن أمتك ستفتتن بعدك، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو فسئل: فما المخرج من ذلك قال: (كتاب الله عز وجل العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ومن ولي هذا الأمر من جبار فحكم بغيره قصمه الله، وهو النور المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبا ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو القصل ليس باهزل، وهو الذي سمعته الجن فلم تأبها أن قالوا: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ)، لا يخلق على طول الرد ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه).

باب في أن أهل القرآن أهل الله

حدثني أبي رحمه الله، نا أبو العباس محمد بن محمد بن ماسن الهروي، نا أبو القاسم علي بن الحسن بن الحارث بن يحيى بن سليم بن غيلان المروزي، نا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، نا مالك بن أنس، عن الزهري: عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله أهلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله قال: (هم أهل القرآن، فهم أهل الله وخاصته). وحدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا الفضل بن حباب، نا عبد الرحمن بن المبارك، نا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي، عن أبيه، عن أنس.

باب في أنهم خير الأمة

نا أبو علي الحسن بن عمر بن الصباغ المالكي بالإسكندرية سنة سبع وتسعين، نا وجيه بن الحسن بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل الصايغ، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا عبد الواحد بن زياد، نا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: سمعت النعمان بن سعد يقول: يعني عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

نا أبو الحسن علي بن أحمد بن حفص المقرئ ببغداد، نا أبو بكر الآجري، نا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، نا فيض بن وثيق، نا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).
قال أبو عبد الرحمن: فذلك أقعدني مقعدي هذا.

باب في أهم أفضل الأمة

أخبرنا عبد الله بن يوسف، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، نا يحيى بن سعيد القطان، نا شعبة وسفيان قالوا: نا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي: عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحدهما: خيركم، وقال الآخر: (أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، نا عبد الله بن محمد الكعبي، نا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، نا نوح بن أنس، نا الصباح بن محارب، نا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي: عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).

باب في أن خيركم من قرأ القرآن وأقرأه

وأخبرني حمزة بن يوسف بجرجان، نا ابن عدي، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم والنعمان بن هارون ومحمد بن أحمد بن هارون قالوا: أنا أحمد بن الهيثم، نا الوليد بن صالح، نا إسرائيل، عن عاصم، عن أبي وائل: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من قرأ القرآن وأقرأه).

باب في أهم خيار الأمة

أنا حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن عبيد الله بن فضيل، نا محمد بن مصفى، نا معاوية بن حفص، عن شريك، عن عاصم عن أبي عبد الرحمن: عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

باب في أهم أشرف الأمة

أنا القاضي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن بندار العيسى بأستراباد، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي الميبي، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، نا سعد بن سعيد الجرجاني، عن هشل القرشي، عن الضحاك: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أشرف أمتي حملة القرآن).

باب في أهم يؤخذون بما يؤخذ به الأنبياء إلا الوحي

أنا علي بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الآجري، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد السوانيطي، نا مقدم بن داود المصري، نا أسد بن موسى، نا عبد الله بن وهب عن الماضي بن محمد، عن أبان: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة، فيقول الله عز وجل: أنتم وعادة كلامي، آخذكم بما آخذ به الأنبياء إلا الوحي).

باب في أن من أوتي بعض القرآن فقد أوتي بعض النبوة ومن أوتي القرآن كله فقد أوتي النبوة كلها

أنا علي بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الآجري، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، أنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد، عن مكحول: عن أبي أمامة الباهلي يرفعه قال: من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النبوة، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن قد أوتي النبوة غير أنه لا يوحى إليه).

باب آخر منه وحدثني أبي ومحمد بن القاسم الفارسي، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد العدل، نا أبو يحيى البزاز، نا محمد بن أبان البلخي، نا مروان بن معاوية، نا ابن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة كلها).

باب في استدراج النبوة في أهل القرآن

وحدثني أبي وابن القاسم قالوا: نا العدل، نا أبو يحيى البزاز، نا علي بن الحسن الذهلي، نا عمر بن هارون، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله: عن عبد الله بن عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه).

وأنا علي بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الآجري، نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، نا أبو طاهر أحمد بن عمرو، نا ابن وهب، أنا يحيى بن أيوب، عن خالد يزيد، عن ثعلبة بن أبي الكنود.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من جمع القرآن فقد حمل أمرا عظيما، لقد أدرجت النبوة بين كتفيه غير أنه لا يوحى إليه، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يجد مع من يجد، ولا يجهل مع من يجهل، لأن القرآن في جوفه.

باب في أنهم أوغلوا علم الله عز وجل

وحدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا أبو عصمة البخاري، نا داود بن عبد الرحمن المصري، نا أبو عاصم النبيل، نا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكرموا حملة القرآن فإنهم أوغلوا علم الله إلا أنه لا يوحى إليهم).

باب في أن أهل القرآن غبطهم الأنبياء قبل أن أظهروا

حدثني أبي رحمه الله، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا جبارة بن المغلس، نا الربيع بن نعمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن موسى بن عمران عليه السلام لما نزل بالتوراة قرأها فوجد ذكر هذه الأمة، وذكر الحديث إلى أن قال: يا رب، إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صلورهم يقرؤنه ظاهرا فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أحمد، وساق الحديث، إلى أن قال موسى: يا رب فاجعلني من أمة أحمد.

وأنا علي بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الآجري، أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، نا شجاع بن

مخلد، نا يعلى بن عبيد، عن الأعمش: عن خيثمة، قال: مرت امرأة بعيسى بن مريم عليهما السلام فقالت: طوبى لحجر حملك ولندي وضعت منه، فقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد العدل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، بمثل معناه.

باب في جواز الحسد على حفظ القرآن وحفاظه

أنا ابن فناكي، نا أبو بكر الروياني، نا عمرو بن علي، عن سفيان، عن الزهري، عن سالم: عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا حسد غلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار). وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني، نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، نا معمر بن راشد، عن الزهري. وأنا أبو طاهر الزيايدي، نا حاجب بن أحمد الطوسي، نا أبو عبد الله المروزي، نا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن الزهري واللفظ لسفيان.

باب في كون الأقرء لكتاب الله أحق بالإمامة

ثني أبي وابو عبد الرحمن السلمي - رحمهما الله - قالا: نا غسمايل بن نجيد، نا علي بن الحسين بن الجنيد، نا المعافى بن سليمان، نا زهير، نا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضميج: عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ).

باب في كونهم أحق الناس بالإمامة لزيادة حفظ القرآن

حدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، نا الحسن بن عرفة، نا يحيى بن يمان العجلي، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستقرئوا القرآن على أسنانهم، قال: ففضلهم شاب بصورة البقرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنت أمير القوم) قال: فغضب شيخ في القوم، فقال: يا رسول الله أتومره وأنا أكبر منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه أكثرهم قرآنا) قال: فقال الشيخ: فوالله يا رسول الله، ما يمنعني أن أتعلم القرآن إلا أني أخشى أن لا أقوم به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعلموا القرآن، فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل جراب مسك إن فتحه فتحه طيبا، وإن وعاه وعاه طيبا).

وثنا أبي، نا ابن عدي، نا القاسم بن مهدي، نا أبو مصعب، نا عمر بن طلحة الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة.

باب فيمن وُي حرم الله لقراءة القرآن

أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي بمكة، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، نا إسحاق بن أحمد الخراعي، عن محمد بن أحمد الأزرق، نا جدي، نا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعت معمرًا يحدث عن الزهري: عن

نافع بن عبد الحارث أنه تلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: من خلفت على مكة ابن أبرى، قال عمر: مولى قال: نعم، إنه قارىء لكتاب الله ع وجل، فقال عمر: إن الله يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين. وقد جاء الخبر مرفوعا.

باب في قطع رسول الله لمن حفظ القرآن بحق معلوم مؤقت لم يقطعه كذلك لغيرهم

حدثني محمد بن القاسم الفارسي بنيسابور ومحمد بن أحمد بن حموية بالري واللفظ له قال: نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري، نا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا الحسين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون، عن حميد: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن عن ظهر القلب من غير نظر في المصحف فله في بيت المال في كل عام مائتا دينار). الحديث.

وحدثني محمد بن القاسم، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المعدل، نا محمد بن أحمد بن النصر، نا إسحاق بن حسان، نا عبد الملك بن هارون بن عنتر، عن أبيه، عن جده قال: قال علي رضي الله عنه: من قرأ القرآن فله في بيت مال المسلمين مائتا دينار، إن أخذها في الدنيا، وإلا أخذها في الآخرة. كذلك جاء الخبر من هذا الطريق موقوفا، وقد جاء من طريق آخر مرفوعا عن علي أيضا، وفيه: فقيل يا رسول الله أو في الآخرة دنانير فقال: لا، ولكن حسنات وسيئات.

باب في فضل من علم أخاه القرآن

أنا ابو عبد الرلاحم السلمي، نا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم الذهلي، نا يحيى، نا إسماعيل بن عياش، عن إبراهيم بن سليمان: عن جماد الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من علم رجلا القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه).

باب في أجر من علم ولده القرآن

أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، نا ابن بسطام، نا أحمد بن محمود البخاري، نا محمد بن سلام، عن مروان بن معاوية القزاري، عن الوزير بن عبد الرحمن الكوفي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب. عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله، ما أجر من علم ولده كتاب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (القرآن كلام الله لا غاية له، قال: ف جاء جبريل عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبريل، ما أجر من علم ولده كتاب الله قال: يا محمد، القرآن كلام الله لا غاية له، ثم صعد جبريل إلى السماء، فسأل إسرائيل: ما أجر من علم ولده كتاب الله فقال إسرائيل: يا جبريل، القرآن كلام الله لا غاية له، ثم إن الله تعالى أنزل جبريل على رسوله عليهما السلام، فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول: من علم ولده القرآن فكأنه حجد البيت عشرة آلاف حجة، وكأما اعتمر عشرة آلاف عمرة، وكأما غزا عشرة آلاف غزوة، وكأما اعتق عشرة آلاف رقبة من ولد غسمايل، وكأما أطعم عشرة آلاف مسلما جائعا، وكأما كسا عشرة آلاف مسلما عاريا، ويكتب له بكل حرف من القرآن عشر حسنات ويمحي عنه عشر سيئات،

يا محمد إني لا أقول ألم عشرة ولكن ألف عشر ولا عشر وميم عشر، ويكون معه في قبره حتى يبعث ويتقله في الميزان، وجزا على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى تنزل به هذه الكرامة وأفضل ما يتمنى.

باب في أجر من يتعلم ولده القرآن

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو كريب محمد بن العلاء، نا رشد بن سعد، عن زبان بن فاند، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني: عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال سبحان الله وبحمده يثبت له غرس في الجنة، ومن قرأ القرآن فأحكمه وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجا ضوءه أحسن من ضوء الشمس).

باب في فضل من حفظ القرآن في صباه

أخبرني أبو علي الحسين بن محمد الصوفي بمروروذ، نا أبو علي زاهد بن أحمد، نا أبو عبد الله محمد بن سهل الكاتب، نا حماد بن أسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، نا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صباه).

باب في أن حرمة حملة القرآن كحرمة الأمهات مبرة واحتراما

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف إمام الجامع بأسبيجهاب من ثغور الترك، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن صالح بن عجيف الشوماني، نا محمد بن حبال، نا محمد بن المتوكل، عن رشدين بن سعد، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الهيثم التيمي، عن ابن الحنفية:

عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (القرآن أعظم من كل شيء دون الله فمن قرأ القرآن فقد وقر الله، ومن استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله، وحملة القرآن المخصوصون برحمة الله المعلمون كلام الله الملبسون نور الله من عاداهم فقد عاد الله، ومن الالهم فقد والى الله، وحرمتهم على المؤمنين يكحرمه أمهاتهم عليهم، يقول الله: يا حملة القرآن، استحبوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى عباده، ويدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة، وللمستمع آية من كتاب أفضل من كنز ذهاب، وللقارئ آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش إلى الثرى، وإن في القرآن لسورة تدعة العزيز عند الله، ويدعى قارئها الشريف، ويشفع يوم القيامة في مثل ربعة ومضر وهي يس.

باب في أن الله عز وجل يحب من يتلو كتابه

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو كريب، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربي: عن عبد الله، رفعه قال: ثلاثة يحبهم الله: رجل قام يتلو كتاب الله. الحديث.

باب في أن لا يتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه

ثني أبي ومحمد بن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد العدل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا عبيدة بن حميد، عن

منصور عن هلال بن بساف، عن فروة بن نوفل قال: قال خباب بن الأرت - وأقبلت معه من المسجد إلى منزله: - إن استطعت أن تتقرب إلى الله لا تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

باب في أن الملائكة تحف بهم عند تلاوته

حدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن الفضل أبو الحسن، نا عمران بن سهل البلخي، نا سلمة بن نصر، نا بكر بن سالم نا عبد الرحمن بن زيد - يعني ابن أسلم - عن أبيه، عن عطاء بن يسار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أحب الحديث إلى الله تلاوة القرآن، فمن قعد على تلاوته حفت به الملائكة بأجحتها وغشيتهم الرحمة، وكانوا أضياف الرحمن حتى يخوضوا في حديث غيره.

باب في أن لا يتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه

ثني أبي ومحمد بن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد العدل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا عبيد بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل قال: قال خباب بن الأرت - وأقبلت معه من المسجد إلى منزله: - إن استطعت أن تتقرب إلى الله فإنك لا تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

باب في أن الملائكة تحف بهم عند تلاوته

نا علي بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الآجري، نا الفرياني، نا إسحاق بن راهويه، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال: (ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه).

باب في أن لمن يجمع القرآن ظاهراً دعوة مستجابة

حدثني أبي رحمه الله من حفظة في الروضة من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حرسها الله، نا أبو القاسم اللخمي، نا يحيى بن عثمان، نا يحيى بن بكير، نا يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية، عن شرحبيل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من رجل مؤمن يجمع القرآن ظاهراً يقرأ إلا أعطاه الله دعوة، إن شاء عجلها في الدنيا، وإن شاء دخرها له في الآخرة).

باب في فضل قراءة القرآن على غيره من الذكر وفضل كلام الله على غيره

ثني محمد بن القاسم، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن غبراهيم العدل، نا أحمد بن يعقوب الثقفي، نا القاسم بن زكريا، نا شهاب بن عباد، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يعني يقول الله عز وجل: من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسئلي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه).

باب في أن كل آية من القرآن نورا يوم القيامة

ثني أبي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، نا الحسن بن حباة، نا محمد بن إسماعيل المبارك، نا علي بن عاصم، عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي مريح الهذلي.
عن معقل بن يسار المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، واقتلوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم، وما تشبه عليكم فردوه إلى الله، وإلى الرسول، وإلى أولي تأمّر من بعدي كيما يخبروكم به، ولسعكم القرآن ما فيه فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، والقرآن نور يوم القيامة، ألا وإني أعطيت البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين من ألوا موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش لم يعطها أحد قبلي، وأعطاني ربي المفصل نافلة).

باب في السؤال عن الله بالقرآن

ثني أبي رحمه الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن عمرو الحراني، نا أبي، نا موسى بن أعين، نا إدريس الكوفي، عن منصور، عن رجل: عن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرأوا القرآن واستلوا الله به قبل أن يأتي قوم يستلون به الناس).

باب في فضل من إذا ختم القرآن رجع إلى أوله

أنا أبو أحمد عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن إبراهيم الغزال القارسي بسمرقند، قال: قرأت على أبي عمر عبد الملك بن علي بكازرون، قلت: حدثكم أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجبي ببغداد، نا الحجاج بن المنهال، نا صالح المري، عن قتادة: عن زرارة بن أوفى: أن رجلا قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي العلم أفضل قال: (الحال المرتحل) قال: باي أنت وأمي يا رسول الله وما الحال المرتحل قال: (صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل).

وحدثني محمد بن القاسم، نا ابن قريش، نا ابن سفيان، نا محمد بن يزيد الرفاعي، نا يزيد بن الحباب، نا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى: عن ابن عباس: أن رجلا قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل: الحديث. واللفظ للحجاج بن المنهال.

باب في أن قراءة القرآن أفضل العباد

ثني محمد بن القاسم، نا ابن قريش، نا ابن سفيان، نا أبو نعيم الحلبي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن كثير، عن أبي العلاء: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل العبادة قراءة القرآن).

باب في أن تلاوة القرآن جلاء القلوب

ثني أبي رحمه الله وحمزة بن يوسف قالوا: نا ابن عدي، نا عبد الرحمن بن محمد بن علي، نا عبد الله بن أيوب، نا عبد الرحيم بن هارون، نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد)، قيل: يا رسول الله، وما جلاؤها قال: (تلاوة القرآن).

باب الأمر في القرح بالقرآن

ثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا أبو العلاء الكوفي، نا ابن الكوفي، نا ابن أبي شيبه، نا أبو معاوية، عن حجاج عن عطية: عن أبي سعدي الخدري: في قوله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) قال: الفضل القرآن، وبرحمته أن جعلكم من أهله.

باب في أن القرآن لا يضل ولا يشقة من اتبعه

وثني أبي رحمه الله وابن القاسم قالوا: نا محمد بن يزيد العدل، نا ابن سفيان، نا ابن أبي شيبه، نا أبو خالد، عن عمرو بن قيس، عكرمة: عن ابن عباس قال: ضمن الله لمن قرأ القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم قرأ (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى).

باب في نزول السكينة عند قراءة القرآن

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: قرأ رجل الكهف، وفي الدار دابة فجعلت تنفر فسلم، فإذا صبابة أو سحابة قد غشيت، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ فلا، فإنما السكينة تنزلت عند قراءة القرآن أو نزلت.

باب في أن القرآن أفضل ما أعطي العبد

وثني أبي ومحمد بن القاسم قالوا: نا محمد بن يزيد، نا أبو يحيى البراز، نا علي بن الحسن الذهلي، نا عمر بن هارون، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فرآى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما حقره الله وحقر ما عظم الله).

باب في أن القرآن غنى لا فقر بعده

أنا الحاكم أبو عمرو مكرم بن عتابة التميمي ببخارى، نا إبراهيم بن أحمد بن محمد الأبراري، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن عباد المكي، نا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن: عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، نا أبو عمرو بن مطر، نا الخليل بن محمد بن الخليل بواسط، نا تميم بن المنتصر، نا إسحاق الأزرق عن شريك.

باب في أهل القرآن هم أغنى الخلق

أبي محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خالد، نا عيسى بن محمد، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا جنادة بن مروان، نا الحارث بن النعمان قال: سمعت الحسن، قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لأصحابه: (أي الناس أغنى قالوا: أبو سفيان، وقال آخر: عبد الرحمن بن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان رضي الله عنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا، ولكن أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله في جوفه).

باب في التغني بالقرآن

أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بلمشق، نا طاهر بن محمد بن الحكم، نا هشام بن عمار، نا الوليد، نا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقد كف بصره، فسلمت عليه، فقال: من أنت فأخبرته، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن هذا القرآن نزل بجزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا).

باب في إكرام أهل القرآن من إجلال الله عز وجل

حدثني محمد بن القاسم، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الدقاق، نا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا أحمد بن حفص، نا أبي، نا إبراهيم بن طهمان، عن سليمان - يعني ابن سحيم: - ن طلحة بن عبيد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من تعظيم جلال الله إكرام العبد يحمل القرآن لا يغلو فيه ولا يجفوا).

باب في مثل المؤمن في قراءة القرآن

أنا ابن فناكي، نا أبو بكر الروياني، نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأترجة طيبة الطعم، طيبة الريح، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طيبة الريح وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل حنظلة مرة لا ريح لها).
وأنا ابن فناكي، نا الروياني، نا عبد الله بن الصباح، نا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفاً، نا قسامة، عن أبي موسى لفظ ابن بشار.

باب في أن القرآن يهبط بمن اتبعه على رياض الجنة

عن أبي كنانة: أن أبا موسى الأشعري جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلثمائة فعظم القرآن، وقال: إن هذا القرآن كائن لكم ذخراً، وكائن لكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. الحديث.

باب في معنى حق تلاوته

أنا حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرزاز، نا الفريابي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا وكيع، عن المبارك: عن الحسن: في قوله تعالى: (يَتْلُوهُ حَتَّى تَلَاوَتِهِ) قال: يعملون بحكمة، ويؤمنون بمتشابهه، ويكون ما أشكل عليهم إلى عالمه.

باب في فضل من يقرأ حرفاً من القرآن

أنا ابن فناكي، نا الرويلي، نا محمد بن بشار، نا محمد بن الزبرقان، نا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: قال محمد بن الزبرقان: أظنه إن شاء الله عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من لاقرآن كان له عشر حسنات، لا نقول " ألم " عشر، أو عشر، و " ل " عشر، و " م " عشر).

باب في صورة أحسنهم القرآن في السلف

ثني حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرزاز، نا الفريابي، نا محمد بن عبيد، نا حماد بن زيد، نا عطاء بن السائب: عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: إنما أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزهن إلى العشر الآخر حتى يتعلموا ما فيهن من العمل، قال: فتعلمنا العلم والعمل جميعاً، وذكر الخبر.

باب في فضل الماهر بالقرآن والمتنع فيه

أنا أبو بكر الحرشي، نا حاجب بن أحمد، نا عبد الرحيم بن منسب، نا سليمان بن داود، عن هشام، عن قتادة عن زرارة، عن سعد بن هشام: عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شديد له أجران).

باب في فضل من اختلط القرآن به في شبابه

ثني محمد بن القاسم، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا، نا أبو سعيد البرقي القاضي، أنا أحمد بن عاصم، نا بشير بن ميمون، سمعت المقبري: عن أبي هريرة أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من تعلم القرآن وهو شاب اختلط بلحمه ودمه وكان رفيق الكرام البررة، ومن تعلم بعدما كبر وهو يتفلس منه وهو حريص عليه فذلك به أجره مرتان).

باب في فضل من كان حريصاً على القرآن ولا يسطيعه ولا يدعه

ثني أبي رحمه الله، أنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفراييني، نا أبو الحسن مسدد بن قطن بن إبراهيم النيسابوري، نا سويد بن عبد العزيز، نا عبد الله بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن غنم: عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات في الجماعة، بعث يوم القيامة مع

السفرة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلسف منه آتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشرف أهله). وذكر الحديث.

باب في فضل من تعلم ما تيسر من القرآن

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، نا موسى بن علي، عن أبيه: عن عقبه بن عامر الجهني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن في الصفة، فقال: (أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير إثم بالله ولا قطيعة رحم قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: (فلأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آية من كتاب الله خير له من ناقتين، وإن ثلاثاً فنلات مثل أعدادهن من الإبل). وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه الزياتي بنيسابور، نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص السمسار، نا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، نا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا: نعم، قال: (فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان).

باب في فضل من يقرأ مائة آية

أنا أبو عبد الرحمن السلمي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو يحيى الحماني، عن مسعر، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم: عن أبي هريرة قال: من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين.

باب في قراءة يس على الموتى

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو عبد الله الزياتي، نا معتمر، عن أبيه، عن رجل: عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البقرة سنام القرآن، ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، وقرأوها على موتاكم).

باب ممن يعجز عن الاستكثار من القرآن فيقرأ الإخلاص

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن قتادة، عن سالم، عن معدان: عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أيها أحدكم أن يقرأ بثلاث القرآن قالوا: يا رسول الله، ومن يستطيع ذلك قال: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فإهما تعدل ثلث القرآن). وأنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو الربيع السمطي، نا أبو عوانة، نا عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش: عن عبد الله: أن كان يقول: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مثل ثلث القرآن.

ونا أبو الفضل منصور بن نصر بسرقد، نا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد التمار بالبصرة، نا محمد بن أيوب الرازي، نا عبد الله بن مسلمة القعني، نا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن عمه الزهري، عن حميد بن عبد

الرحمن: عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قال: " ثلث القرآن " ، أو تعدله).

باب فيمن يجب قراءة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

أنا عبد الله بن يوسف بن باهويه الأصبهاني بنيسابور، نا أبو حامد أحمد بن علي بن حسويه المقرئ، نا أبو داود سليمان بن سيف الحرائي، نا شبان بن جسر بن فرقد، نا أبي، قال: حدثني هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين: عن أنس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إن لي أبا يجب أن يقرأ هذه السورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (بشر أخاك بالجنة).

باب في فضل من يجهر بالقراءة ويخفي

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كثير بن مرة: عن عقبة بن عامر: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة).

باب فيمن يعجز عن إقامة إعراب القرآن كله أو بعضه

أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي النحوي بالكناسة من الكوفة، أنا محمد بن القاسم الأنباري، نا أبي، نا إبراهيم بن الهيثم، نا آدم بن أبي إياس حدثنا أبو الطيب المروزي، قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فلم يعر به وكل به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف عشر حسنات، فإن أعرب بعضه ولم يعر بعضه وكل به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة، فإن أعربه وكل به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة).

باب فيمن يعتريه اللحن في القرآن من غير قصد

أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المعدل، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، نا محمد بن الوليد البغدادي، نا نعيم بن حماد، نا نوح بن أبي مريم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فأعربه كتب الله له بكل حرف أربعين حسنة، ومن قرأ القرآن فأعرب بعضه ولحن في بعضه كتب الله له بكل حرف عشرين حسنة، ومن قرأ القرآن فلم يعر منه شيئاً، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات).

باب في فضل القراءة ناظراً في المصحف

أخبرني محمد بن لا قاسم ومحمد بن أحمد بن حمويه بالري - واللفظ له - قالوا: نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري، نا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا الحسين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون، عن حميدس: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن من المصحف خفف عن أبويه من العذاب ولو كان أبواه مشركين، فإن كان أبواه مسلمين غفر لهما، وللقرئ في كل حرف مرة يغفر الله له

ولوالديه) وذكر الحديث.

باب آخر منه ثني أبي، نا ابن عدي، أنا الوليد بن حماد بن جابر، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مروان هو الفزاري، نا أبو سعيد المكي، نا عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي: عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن في المصحف كتبت له ألف ألف حسنة، ومن قرأ في غير المصحف فألفي ألف حسنة).

باب في أن من نظر في المصحف متعه الله ببصره

ثني أبي رحمه الله وحمزة بن يوسف قالوا: نا ابن عدي، نا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي - من أولاد المنصور، نا القاسم بن هاشم السمسار، نا الربيع بن روح، نا اليمان بن عدي، عن مسلمة، علي، عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أدام النظر في المصحف متعه الله ببصره ما بقي في الدنيا).

باب في محبة الله القراءة من المصحف

أنا محمد بن القاسم، نا أبو الحسن علي بن حمدان الفارسي، نا أبو عبد الله بن مخلد العطار، نا إبراهيم بن جابر، نا أبو سهل حر بن مالك البصري، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص: عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سره أن يحبه الله فليقرأ في المصحف).

باب في كراهية تحلية المصاحف

أنا حمزة بن يوسف الجرجاني، نا أبو الحسن الرزاز، نا الفريابي، نا محمد بن الحسن البلخي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة: عن أبي الدرداء، قال: إذا حلّيتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم).

باب في أن من جمع القرآن متع بعقله إلى أن يموت

حدثني محمد بن القاسم، نا أبو الهيثم أحمد بن عمر بن شبويه المروزي، نا أحمد بن كامل، نا إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا عبد الله بن صالح، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن حميد: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جمع القرآن متع بعقله حتى يموت).

باب في تقديم النبي صلى الله عليه وسلم في اللحد أكثرهم أخذًا للقرآن

أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي، أنا محمد بن شبويه المروزي، نا الفريابي، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن يوسف، نا الليث، نا ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: (أيهم أكثر للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد) الحديث.

باب منع القرآن صاحبه من عذاب القبر

أنا محمد بن القاسم الفارسي، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن غبراهيم العدل، نا محمد بن الحسين القطان، نا إسحاق بن عبد الله، أنا بشر، نا أبو معاوية، عن الأعمش: عن عمرو بن مرة قال: إذا دخل الإنسان قبره جلاءت نار من عند رأسه فيجيء القرآن فيمنعها، فتجيء من عند رجله فيجيء القرآن فيمنعها، فتجيء عن يمينه فيجيء القرآن فيمنعها، فتجيء عن شماله فيجيء القرآن فيمنعها. قال: فتقول: مالي ولك فوالله ما كان يعمل بك قال: فيقول: أليس قد كنت في جوفه، فلا يزال بها حتى ينجي صاحبه).

باب في منع سورة الملك قارئها من عذاب القبر

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو الربيع السمطي، نا أبو عوانة وضاح بن عبد الله، عن عاصم بن أبي الجود، عن زر بن حبيش: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبرن قال: فيؤتى الذي كان يقرأ بها كل ليلة في قبره، قال: فيؤتى من قبله فتقول رجلان: إنه ليس لكم على ما قبلي سبيل إنه كان يقرى علي سورة الملك. قال فيؤتى من قبل جوفه، فيقول: إنه ليس لكم علي ما قبلي سبيل، إنه كان وعى في سورة الملك قال: فيؤتى من قبل رأسه، فيقول لسانه: إنه ليس لكم علي ما قبلي سبيل، إنه كان يقرأ بي سورة الملك، ومن قرأها في لك ليلة فقد أكثر وأطيب، قال: وهي في التوراة مكتوبة: هذه سورة الملك). وأناه ابن فراس بمكة، نا أبو جعفر الديلمي، نا محمد بن زنبور، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم. واللفظ لأبي عوانة.

باب في وصول ثواب القرآن إلى صاحبه أحوج ما يكون إليه

ثني أبي رحمه الله، نا علي بن عمر، نا الحسن بن إبراهيم المعرف بابن حلقوم، نا هشام بن عمار، نا سويد بن عبد العزيز، نا داود بن عيسى، عن عمرو بن قيس الملائي، عن محمد بن عجلان، عن أبي سلام: عن أبي أمامة الباهلي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعلم القرآن وحشنا عليه، فقال: (إن هذا القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما يكون إليه، فيقول للمسلم: أتعرفني فيقول: من أنت فيقول: أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك، فيقول: لعلك القرآن، فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه السكينة، وينشر على أبيه حلتان لا يقوم بهما الدنيا أضعافا، فيقولان: أنى كُسيينا هذا ولم تبلغه أعمالنا فيقول لهما: بأخذ ولدكما القرآن). الحديث.

باب في أن القرآن مشفع في صاحبه يوم القيامة

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا محمد بن بشار، نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثت أن أبا سلمة قال: حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي مشفعا لأصحابه). الحديث.

باب في أن القرآن شافع

أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا أبو كريب، نا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن معلى الكندي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار).

باب في أن أهل القرآن لا تحرقهم النار أنا ابن فناكي، نا الروياني، نا العباس بن محمد، نا موسى بن داود، نا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان: عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لو جعل القرآن في إهاب، ثم أُلقي في النار ما احترق).

سمعت ابن فناكي، قال: سمعت الروياني، قال: سمعت ابن قتيبة، قال: حدثني يزيد بن عمرو، قال: سألت الأصمعي عنه، قال: يعني في إنسان، أراد من علمه الله القرآن من المسلمين وحفظه إياه لم تحرقه النار يوم القيامة إن أُلِي فيها بالذنوب، كما قال أبو أمامة، اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف، فإن الله لا يعذب بالنار قلبا وعى القرآن).

باب في أن لأهل القرآن الشفاعة يوم القيامة

ثني محمد بن القاسم، نا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي الإسماعيلي، نا أحمد بن الحسن المروزي، نا علي بن حجر، نا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فحفظه واستظهره أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار).

نا علي بن بشرى بسجستان، نا أبو زرعة محمد بن إبراهيم اليميني العطار ياستراباد، نا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، نا هشام بن عمار، نا عثمان بن عبد الرحمن - واللفظ له - عن حفص بن سليمان.

باب في أن القرآن من وراء كل تجارة لصاحبه يوم القيامة

أنا ابن فناكي، نا أبو بكر الروياني، نا محمد بن إسحاق، نا خلاد بن يحيى السلمي.
" ح " وأنا ابن فناكي، نا الروياني قال: وحدثنا عمرو بن علي، نا أبو أحمد الزيري، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، قال: حدثني عبد الله بن بريدة: عن أبيه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة)، ثم سكت ساعة، ثم قال: (تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة، حين ينشق قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني فيقول له: هل تعرفني فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا القرآن الذي أظأتك في المواجه، وأسهرت ليلتك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا اليوم لك لك من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسبنا هذا فيقول: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا أو ترتيباً).

باب في جلوس حملة كتاب الله على منابر من نور إلى أن يفرغ الله مما بين العباد أبي محمد بن لاقاسم الفارسي، نا أبو يعقوب الفرجي، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى المؤدب بتستر، نا الحسن بن أحمد الطوسي، نا محمد بن الليث الجوهري، نا إبراهيم بن موسى المؤدب، نا إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر عن عطية: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور، عند كل منبر ناقة من نوق الجنة، ثم ينادي منادي: أين من حمل كتاب الله، اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن، حتى يفرغ الله مما بينه وبين العباد، فإذا فرغ الله من حسابا الخلق حملوا على تلك النوق إلى الجنة).

باب في أن القرآن دليلهم إلى الجنة

أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني بنيسابور، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، أنا الخضر بن أبان الهاشمي، نا أبو هدية: نا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تعلم القرآن وعلمه وأخذ بما فيه كان شفيعا ودليلا إلى الجنة).

باب في منازل أهل القرآن من الجنة

ثني أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، نا أبو الحسن الرزاز، نا أبو بكر الفريابن نا قتيبة بن سعيد وابن أبي شيبة قالا، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي السجود عن زر بن حبيش: عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ، وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها).

فهذه الأخبار التي مضت بعض ما جاء في التنبيه على فضل القرآن وحملته، والحث والتحريض على إقرائه وتعليمه وتعلمه، والإيجاد والتويخ على نسيانته وتكرهه، وهي خاصة للمؤمنين دون المنافقين، لأن المنافقين ينسونه أحوج ما يكونون إليه، وذلك من حديث شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم القيامة قرأ الله تبارك وتعالى القرآن على الناس كأهم لم يسمعه، فيحفظ المؤمنون وينساه المنافقون) نا أنا محمد بن القاسم الأبرقوهي بنيسابور، نا أبو يعقوب الفرجي، نا الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى المؤدب، نا الحسن بن أحمد الطوسي، نا محمد بن إدريس الدقيقي، نا محمد بن يونس القرشي، نا عباد بن واقد مولى بني هاشم، نا عبد الله بن جراد، نا أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، وقد جاء أنه يرفع عن المصاحف وصدور الناس في الدنيا، وأن الخضر وإلياس يموتان حينئذ بذلك.

أخبرني محمد بن القاسم، نا أحمد بن يعقوب، نا يزيد بن سمعان الواسطي، نا علي بن المنذر الطراقي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، إنه قال: إن الخضر وإلياس يجييان في الأرض ما دام القرآن في الأرض، فإذا رفع القرآن ماتا عليهما السلام.

فأما حديث الرفع: فأخبرناه أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة سنة خمس وتسعين وثلثمائة، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان بن عيينة، نا عبد العزيز بن رفيع قال: سمعت شداد بن معقل يقول عن ابن مسعود أنه قال: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وإن آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قال: فقلت لعبد الله: وكيف يرفع وقد أثبتته الله في

صلورنا وأبتناه في مصاحفنا فقال: تسري عليه ليلة فلا يترك منه شيء في صلورنا وأبتناه في مصاحفنا فقال:
تسري عليه ليلة فلا يترك منه شيء في صدر رجل ولا في مصحف، ثم قرأ، يعني هذه الآية: (وَلَيْنَ شَيْئًا لَنَذْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا).

جعلنا الله من الحافظين للقرآن، والتالين له، والمستمعين إلى من قرأه، والمتدبرين له، والمتذكرين به، والعاملين بما أمر
فيه، والناهين عما نهى عنه، والمخلصين في جميع ذلك لوجهه، ولا سلبه من قلوبنا ولا آثار بركته عنا، إنه جواد كريم
رؤوف بالعباد.